

تفسير البغوي

109 - قوله D { يوم يجمع الله الرسل } وهو يوم القيامة { فيقول ماذا أحببتم } أي : ماذا أحببتمكم أمتمكم ؟ وما الذي رد عليكم قومكم حين دعوتموهم إلى توحيدى وطاعتي ؟ { قالوا } أي فيقولون { لا علم لنا } قال ابن عباس معناه : لا علم لنا إلا العلم الذى أنت أعلم به منا وقيل : لا علم لنا بوجه الحكمة عن سؤالك إيانا عن أمر أنت أعلم به منا وقال ابن جريح : لا علم لنا بعاقبة أمرهم وبما أحدثوا من بعد دليله أنه قال : { إنك أنت علام الغيوب } أي : أنت الذى تعلم ما غاب ونحن لا نعلم إلا ما نشاهد .

أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف أنا محمد بن إسماعيل أنا مسلم بن إبراهيم أنا وهيب أنا عبد العزيز عن أنس B ه عن النبي A قال : [وليردن علي ناس من أصحابي الحوض حتى إذا عرفتهم اختلجوا دوني فأقول : أصحابي فيقال : لا تدري ما أحدثوا بعدك] .

وقال ابن عباس والحسن ومجاهد والسدي : إن للقيامة أهوالا وزلازل تزول فيها القلوب عن مواضعها فيفزعون من هول ذلك اليوم ويذهلون عن الجواب ثم بعدما ثابت إليهم عقولهم يشهدون على أممهم